[254] وعجائب السلف الماضين. 352 - ومن طريف مناقضاتهم ما رووه في كتبهم الصحيحة عندهم برجالهم عن مشايخهم حتى أسندوه عن سيد الحفاظ يعنون ابن مردويه قال: أخبرنا محيى السنة أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني اجازة قال: حدثنا القاضى أبو نصر شعيب بن على قال: حدثنا موسى بن سعيد قال: حدثنا الوليد بن علي قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن ابن عباس عن فضيل عن عطية عن أبى سعيد قال: لما نزلت هذه الاية " وآت ذا القربى حقه " (1) دعا رسول الله " ص " فاطمة فاعطاها فدكا (2). (قال عبد المحمود): فهل ترى عذرا في منع فاطمة عليها السلام من فدك ؟ وهل تراهم الا قد شهدوا بتصديقها ثم منعوها وكذبوها ؟ وهل ترى شكا فيما ترويه الشيعة من ظلمها ودفعها من حقها ؟. ومن طريف مناقضتهم ايضا في ذلك واقرارهم بظهور حجة الله وحجة رسوله وحجة فاطمة عليهم، ومبالغتهم في اعترافهم ببطلان أعذارهم في منع فاطمة من فدك. 353 - ما ذكره المسمى صدر الائمة عندهم فخر خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه قال ما هذا لفظه: ومما سمعت في المقادير باسنادى عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله " ص ": يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض، فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما (3). (قال عبد المحمود): فإذا كان الامر قالوه وان الارض صداقها

_____

(1) الاسرى: 26. (2) رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: 1 / 338، وينابيع المودة: 119. (3) البحار: 43 / 141، والخوارزمي في المقتل: 66.

_____